

الدرس 02 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

قال المصنف رحمة الله تعالى باب في الأيمان بقبض ملك الموت الانفس. قال محمد واهل السنة يؤمّنون بان ملك الموت الانفس فقال
عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. فإذا قبض نفساً مؤمنة دفعها إلى ملائكة الرحمة - [00:00:00](#)
وإذا قبض نفساً كافرة أو فاجرة دفعها إلى ملائكة العذاب وهو قوله توفته رسّلنا وهم لا يفرطون بل يقبضونها من ملك الموت ثم
يصعدون بها إلى الله وذلك قوله ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق. فاخبرني أبي عن علي عن أبي داود - [00:00:18](#)
داود عن يحيى قال حدثنا عاصم عن الحكم أن مجاهداً قال هو هو يت الأرض لملك الموت فجعلت مثل الطشت ينال منها ما يشاء.
قال يحيى بلغني والله أعلم انه تقبض روح كل شيء في البر والبحر. بلغني ان لملك الموت اعواناً من الملائكة هم الذين يسلبون
الروح من جسده. حتى اذا كان - [00:00:38](#)

خروجه قبضته قبضه ملك الموت وهم لا يعلمون اجال العباد حتى يأتىهم على ذلك من قبل الله قال محمد وحدثني أبي عن سعيد بن
فحلون عن العنائقي عن عبد الملك قال حدثني اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن - [00:01:04](#)
عن ابن زيد عن القاسم عن أبي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا
ايديهم اخرجوا ولو ترى اذ الظالمون في غمارات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم - [00:01:24](#)
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما منكم من يسر بفارق روحه بفارق روحه جسده حتى يرى اي المزليين
يصير وانه اذا نزل به الموت ثم ذكر حديثه وفيه طول وفيه ان الملائكة يصلون النفس شيئاً شيئاً حتى تبلغ الذقن - [00:01:44](#)
فيتولى قبضه ملك الموت الذي وكل به وينزع هذه الاية قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الاية باب في الأيمان بسؤال الملائكة
نقرأ المبلغ قال محمد واهل السنة يؤمّنون بان هذه الامة تفتّن في قبورها وتسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف شاء ويصدقون
- [00:02:04](#)

بذلك بلا كيف قال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين. وي فعل الله ما
يساء وحدثني أبي عن سعيد عن العنائقي عن عبد العزيز الاويسي عن محمد ابن عمير عن أبيه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما فتنة - [00:02:31](#)

فإذا سلتم عنى فلا تشكوا. فقالت يا رسول الله كيف اصنع وانا امرأة ضعيفة؟ قال يثبت الله الذين امنوا الاية وعن عبد الملك
قال وحدثني اسد بن موسى عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر كيف يا عمر
اذا - [00:02:51](#)

قبرك ودخل عليك فتنان القبر منكر ونكير. فقال وما منكر ونكير يا رسول الله؟ قال ملكان اسودان ازرقان يطأن وراهما ويكسحان
الارض بانيابهما معهما ارزية من حديد. لو اجتمع عليها اهل مني لم يطيروا - [00:03:12](#)
زبدة فول حديد احسن عليك ارجفة هنا هنا ترجمة من حديد معهما ارزقة من حديد لو اجتمع عليها اهل مني لم يطيقوها وهو
اهون عليهما من هذا. ورفع شيئاً من الارض وذلك في - [00:03:33](#)
ورفع شيئاً من الارض وذلك فيه كذا وذلك في ثم قال قال عمر وذلك في قال عمر بعدها ورفع شيئاً من الارض احسن عليك غرف

عشاء وذلك في ياء كذا؟ في مكتوب هنا في مكتوبة في ياء ما شاء الله ورفع شيئاً من الأرض وذلك في قال عمر فكيف أنا يومئذ يا

رسول - 00:04:03

الله قال كهينتك اليوم قال اذا اكفيك هما يا رسول الله وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها اذا دخل المؤمن قبره -

00:04:42

ولى عنه اصحابه جاء ملك شديد الانتهار. فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول اقول انه رسول الله وعبده يقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان لك من النار قد اعادك الله منه وابدلك بمقعدك في في النار مقعدك الذي تراه - 00:05:02

احسن اليه في مقعدك الذي من النار فانظر الى مقعدك الذي كان لك من النار قد اعادك الله منه وابدلك بمقعدك. كذلك من النار بمقعدك الذي في النار الذي ترى من الجنة - 00:05:22

فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت - 00:05:39

هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد ابدل مكانه مقعدك من النار قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيعث كل عبد في القبر على ما مات عليه صلى الله وسلم - 00:05:56

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. يقول رحمة الله تعالى في الايمان بقبر ملك الموت للانفس او قبض او او بقبض ملك الموت الانفساء هذا الباب عقده رحمة الله تعالى رحمة الله تعالى يبين - 00:06:12

ان المعتقد اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى وكل بقبض الارواح ملكا هذا الملك وكله الله عز وجل بقبض الانفس كلها. انفس الكفار انفس المؤمنين. حتى انفس الحيوانات والبهائم والوحش - 00:06:34

فان الله وكل هذا له بقبض الانفس الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وليتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم توفته روسهم لا يفرون ثم ردوا الى الله هذه الایات تدل على ان هناك من هو موكل بقبض الارواح - 00:06:52

ويسميه العوام بعزرائيل. وهذا الاسم ليس له اصل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحفوظ ما سماه به ربنا سبحانه وتعالى بقوله قل يتوفاكم ملك الموت. الله اخبرنا ان الاموات ان هذه الانفس وهذه - 00:07:13

يقبضها ملك الموت. وقد جاء في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه في الصحيحين ان الله سبحانه اذا دخل اهل الجنة واهل النار نار نادي يا اهل الجنة - 00:07:33

بيشربون ويرفون اعناقهم ثم يؤتى بالموت على صورة كبش فيقال اتعرفون هذا؟ تقول نعم يا ربنا هذا هو الموت ثم ينادي اهل النار يا اهل النار فيشربون ويتطاول اعناقهم رجاء ان يخرجوا - 00:07:47

قال اتعرفون هذا؟ فيقال نعم هذا الموت ثم يذبح هذا الكبش الذي على صورته اذبح هذا الملا هذا الموت الذي هو على صورة كبش. سلام عليكم. فيذبحه فيقال لاهل الجنة خلود فلا موت ولاهل النار خلود فلا موت - 00:08:03

خلود فلا موت. هذا حيدل على ان الله سبحانه وتعالى وكل بالانفس والارواح قبض ملكا يقبضها وهذا باجماع اهل السنة ويعتقدون اهل السنة بالاجماع قال محمد واهل السنة يؤمنون بان ملك الموت يقبض الانفس وقد ذكر الادلة على ذلك وقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - 00:08:22

فقوله فاما اذا قبض نفس مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة عندما تقبض الملائكة او يقبض او يقبض ملك الموت الارواح راح يكون معه ملائكة. اما ملائكة رحمة واما ملائكة عذاب على حسن الميت الذي تقبض روحه. ان كان من اهل الايمان والتقوى -

00:08:46

فانه يأتي معه ملائكة من ملائكة الرحمة لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى معهم حنوط من الجنة ومعهم اكفان من الجنة فما ان يخرج ملك الموت هذه الروح من هذا الجسد المؤمن الا وتتلقاها ملائكة الرحمة وتتنزع وتأخذهم ملك الموت ثم تلفها بكفها -

من حرير من الجنة وتحنطها بحانوت من الجنة ثم تصعد بها الى السماء. اما اذا كان العبد فاجرا وكافرا فان ملك الموت يقبحها بشدة ويذزعها نزعا ينزعها نزعا ثم ماء يأخذها وهي تخرج تزوعا وتخرج يعني نزعا ومشاق فيها ضرب يضربون على وجوههم وادبارهم حتى تخرج - 00:09:26

هذا الارواح فما ان تخرج ارواح على ريحه نتنة كجيفة حمار تأخذها ملائكة العذاب وتجعلها في سفود وفي وفي حنوتة وفي كفن من اكفار جهنم نسأل الله العافية والسلامة ثم تصعد بها السماء فلا تفتح لهم ابواب السماء - 00:09:49

قال وهو قوله تعالى توفته رسالتنا وهم لا يفرطون اي انهم لا يفرطون في قبض الارواح بل يأخذون اذا جاء اجلهم ولا ولا يفوتون شيئا ولا يتربكون شيئا لانهم يفعلون ما يؤمرنون ولا يعصون الله ما - 00:10:07

امرهم قال يعني يقبضون من ملك الموت ثم يصعدون بها الى الله وذلك قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فردها والمرد هنا اي ان جميعها لو رحت ترجع الى الله عز وجل الا ان ارواح المؤمنين ترفع حتى تصل الى العرش - 00:10:22

وارواح الفجار لا تفتح لهم ابواب السماء ثم يردون الى قبورهم ثم يأتيهم ما سيأتي بعد ذلك. قال وخبرنا لو اخبرني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثنا عاصم عن الحكم ان مجاهدا قال حويت الارض ومعنى حويته جمعت الارض جمعت - 00:10:39

لملك الموت فجعلت مثل الطست ينال منها حيث يشاء فهو يستطيع ان يقبض مئات الالاف في لحظة واحدة ولا يعجزه ذلك لان الذي مكنه ربنا الذي هو على كل شيء قادر وهذا الاسددين كان ضعيفا الا ان معناه صحيح فان ملك الموت يتوفى الانفس بامر الله -

00:11:00
عز وجل ويقبض ما امره الله عز وجل ان يقبضه قال يحيى بلغني والله اعلم انه يقبض روح كل شيء في البر والبحر وبلغني ان لملك الموت اعون من الملائكة هم الذين يسلون الروح من الجسد حتى اذا كان عنده - 00:11:20

خروجه قبضه ملك الموت وهم لا يعلمون احال العباد حتى يأتيهم علم ذلك من قبل الله عز وجل فهذا ليس فيه شيء صحيح وانما هي كما قال يحيى بلغني والمقصود ان الملك - 00:11:37

اما ان يقبض هو ذلك بنفسه واما ان يكون معه جنودا من جنوده يذزعون الارواح ويتبعون في جيش يتبعون في جسد العبد حتى تخرج واذا خرجت اخذها ملك الموت قال ابو محمد حدثني ابي عن سعيد - 00:11:52

الذى روى لقال يحيى الذى روى عن ابي داود عن يحيى اما يحيى ابن يحيى ابن كثير واضح فك اسناني ضعيف اسناده ضعيف يحيى ابو سعيد يروى عن عاصم عن الحكم - 00:12:10

الحاكم هذا وابن عتيبة قال وحدثني ابي عن سعيد بن فحلول عن العراقي عن عبد الملك قال حدثني اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

ولو ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم ثم قال والذى نفسي بيده ما منكم ما منكم من تسر بفارق روحه جسده حتى يرى الى اي المنازلتين يصير - 00:13:13

وانه اذا نزل به الموت ثم ذكر حديث وفيه طول فيه ان الملائكة يصلون النفس شيئا شيئا حتى تبلغ ذقنه فيتولى قبضه ملك الموت الذي وكل بها ونزع بها لا يقل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم هذا الحديث وان كان اسناده ضعيف - 00:13:29

فان رواهه فان رواهه مناكر كاظم زيد بن جدعان منكر الحديث لكن الواقع يبين معنى يبين ان معناه صحيح وذلك ان الروح عندما تخرج تبدأ من الاقدام فتبرد الاقدام ثم يبرد الساق ثم تبرد الافخاذ حتى تصل الروح الى البصر - 00:13:49

اذا وصلت البصر ووصلت الى خروجه من الفم تبعها البصر لكن البصر يراها وهي تخرج في رفع البصر ورؤيته الى السماء لانها تذهب الى السماء فتشخص الابصار عندئذ رؤية ومتابعة لخروج الروح لكن الاسناد - 00:14:10

هذا ضعيف لكن معناه نقول لا بأس به اذا هذه المسألة وهي مسألة ان اهل السنة يؤمنون بان هذه الارواح جمیعا وكل بقبضها ملك الموت وان هذا الملك قد يكون معه اعون يأترون بامرها ويقبضون من شاء الله ان يقبضه بامرها الا الذي تولى قبض الروح واخراجها

من الجسد هو ملك الموت - 00:14:26

وهذا الذي ثبت فيه الدليل اما ما زاد على ذلك وكم عدد الملائكة الذين معه؟ ومن يتولى القبض ومن يخرجها من الروح فهذا ليس فيه شيء توضع النبي صلى الله عليه وسلم قال باب الايمان بمسائل الملائكة - 00:14:49

مسألة الملائكة اهل السنة متفقون ايضا على ان المؤمنون يفتنون في قبورهم وان اهل الاسلام يفتنون في قبورهم وانهم يسألون فيها ويتفقون ايضا على انهم يسألون عن ثلاثة مسائل عن - 00:15:05

ربى ان يؤمن من ربى يسأل من ربى ويسأل ما دينه؟ ويسأل من نبيه فهذا محل اتفاق بين اهل العلم وانما خلافهم هل يسأل الكافر او لا يسأل؟ هل يسأل الصغير او لا يسأل - 00:15:21

وهل يعني هنا ما سأله ان الكافر كافر فهو ما ان يموت الا يذهب الى نار جهنم مباشرة الصغير والذي لم يكلف لا يسأل انه غير مكلف وكذلك المجنون والاقرب والله اعلم - 00:15:38

ان الصبي الصغير والمجنون انهم لا يسألان وانما الذي يسأل من كلف من كان مكلفا سئل فيدخل بالسؤال المنافق الذي يدعى الاسلام وقد بلغت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

وقد يقال بسؤال الكافر ايضا الا ان الخلاف فيه اقوى والاصل ان الكافر لا يسأل سؤالا آآ اختبار او معرفة ما هو عليه لانه كافر بالله عز وجل فهو خالد مخلد في نار جهنم فقد يقال ان سؤاله من باب التبيك - 00:16:11

والاذلال فهذا قد يقال لكن الاصل ان السؤال خاص بمن كلف بالايمان ومن كان من اهل الاسلام ويدخل في ذاك الفاجر والمنافق قال هنا واهل السنة يؤمنوا بان هذه الامة تفتت في قبور هنا. قال هذه الامة اي امة الاجابة - 00:16:28

وتسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف شاء الله والذي جاءنا وثبت عندنا في ذلك انه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك هذا اللي ثبته في السؤال. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:16:48

ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء جاء في الصحيح ان هذه لنزلت في سؤال بسؤال القبر كما جاء عن البراء بن العزم رضي الله تعالى عنه. قال هنا وحدثني ابي عن سعيد عن العناني عن عبد الملك بن عبد العزيز الاويسى - 00:17:04

عن محمد بن عمير عن ابيه على عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال انما افتن القبر انما فتنه القبر بي فاذا سئلتم عنني فلا تشكوا. قالت فقلت يا رسول الله - 00:17:18

كيف اصنع وانا امرأة ضعيفة؟ قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. هذا حديث منكر ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم والذي صح في الاية ما رواه ما روي عن عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى في الصحيح انه قال نزل في عذاب القبر - 00:17:34

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين. اما قول عائشة هذا فهو حديث منكر وباطل محمد ابن عمير عن ابيه هذا لا هذا منكر الحديث ولا يقبل - 00:17:51

قال عبد الملك وحدثني اسد موسى عن محمد بن يوسف الطائفي عناوي جدار عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر كيف يا عمر فاذا دخلت قبرك ودخل عليك فتتان القبر منكر ونكير. فقال وما منكر ونكير؟ في ظبط اخر منكر ونكير - 00:18:05

قال وما منكر ونكير؟ قال ملكان اسودان ازرقان يطآن في شعورهما ويحفران الارض بانيابهما معهما ازرية من حديد اي مش زبة من حديد لو اجتمع اهل مني لم لم يطيقها وهي وهي - 00:18:23

اهون عليهم من هذا ورفع شيئا من الارض ولعل هناك ساق وذلك في او في شيء يسير يعني المقصود انه رفع شيء يسير قال عمر كيف عمر يومئذ؟ قال كيف انا يومئذ؟ قال كھيئتك؟ قال - 00:18:41

قال اذا اكفيكهما يا رسول الله رواية قال اذا فيهما الحجر وهذا الاحاديث احاديث آآ وصف الملائكة بانهما اسودان وازرقان وما شاء وما شابه ذلك كل ما ورد في هذا الباب فانه لا يصح - 00:18:56

متصلة واحسن ما رواه في احسن ما رواه في ذلك ما رواه الحاكم عن عطاء مرسلا وهذا ايضا مرسلا فوصف الملائكة جاء باسانيد مرسلة وليس منها شيء صحيح متصل لكن مسألة منكر اكيد هذى ثابتة بحيث اسماء بنت ابي بكر الصديق في صحيح البخاري.

وفي حديث بن مالك رضي الله تعالى عنه ان الميت يسأل في قبره - 00:19:12

ويحرص انكم تفتنون كما تفتنون كما كما فتنة المسيح الدجال ففتنة القبر وسؤاله لكنها ثابت وهذا محل اجماع اتفاق بين اهل السنة يخالف في ذلك المعنزة يرون ان ان ميت يسأل في قبره وانه يأتي مكان قالوا هذا ليس بصحيفة لا شك ان هذا باطل بل عد السيوط وتعالى ان - 00:19:36

احاديث منكر ونکير من الاحاديث المتوترة والذي اين هنا ان اهل السنة متفقون على ان الميت يسأل في قبره عن هذه الشطط المسائل ولا هي الواردة في سورة الملکين لا يصح منها شيء. واما سؤال الملکين وانهما يسألان الميت فهذا في الصحيح من الاسماء وايضا - 00:20:01

حيث انا استاذ التلميذ انه يسأل مكان احد منكر والآخر ذكي واسناده يحسن اسناده فاسمها اسمه احد موضوع اخر ذكي قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى في التسمية صحيح؟ في لا بأس بلا منكر ونکير - 00:20:22
قال حدثها بل هيبة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال انها امة تبتلى في قبورها اذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه جاء ملك شديد الانهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول اقول له رسول الله انه رسول الله عبده فيقول له - 00:20:41
انظر الى مقعدك الذي كانك من النار قد اعادك الله منه وابدك مقعدك الذي من من النار بمقعدك من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن من المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له او ما قاله اسكن واما المنافق وهذا دليل على ان السؤال يقع على الفاجر - 00:21:00
وعلى المؤمن على المنافق وعلى المؤمن اما الكافر فليس له ذكر في الاحاديث وليس هناك حديث صحيح يدل على ان الكافر يسأل او ان الصغير وغير المكلف يسام وانما السؤال متعمد - 00:21:20

هم المكلفين من هذه الامة لكن لا يعني هذا النوم لا يسأل اليهود يسألون ايضا من كان في عهد موسى آآ قال يسألون عن موسى عليه السلام اما بعد محمد صلى الله عليه وسلم فلا يسأل الا من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم اما قبل ذا قد يسأل عن موسى قد يسأل عن عيسى اتباع موسى - 00:21:33

وابي عيسى قال هنا بعد ذلك فيقول ما كنت تقول يا رجل قل لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا لا دريت هذا مقعدك الذي كان في الجنة - 00:21:52

قد ابدلت مكانه مقعدا من النار هذا حسن انه ضعيف فيه بلهيعة لكن اصل الحديث من جهة القصة ومن جهة هذا المتن قد رواه ابن هذا بالحديث عن رضي الله تعالى عنه حديث مشهور طويل رواه ابو داود في سننه في مسألة اذا كان العبد في انقطاع - 00:22:07

الدنيا واقبال وادبار للدنيا واقبال الآخرة له مكان فيجلسان فيسألانه هذا ثابت من حديث ابن عمرو عن عاصم عن زر ابن حبيش عن عن اضراب جهاز رضي الله تعالى عنه - 00:22:28

تهانى المعنى وجاي بعد النسائي بأسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بأسناد جديدة ان بنفسه هذا المعنى ولكن بشكل مختصر وجاء ايضا بالطرق الكثيرة في مسألة سؤال الملکين. اذا الذي يعينا هنا او ما هو يعتقد اهل السنة - 00:22:42
ان المؤمن يسأل في قبره ويختلس ويتمنى يثبت ويقلب قبره الى رؤية من رياض الجنة والفارج المنافق يفصح يجيب بقوله لا دريت يقال يقول ها لا ادري فينقلب قبره عليه نارا وتخالف فيه اضلاعه. ايضا ثبت ان المؤمن يرى مقعديه مقعده من النار ومقعده من الجنة - 00:23:01

وكذلك الفاجر يرى مقعد مقعديه من الجنة ومن النار. هذا جاءت به من احاديث صحيحة. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم. السؤال المنافق احسن الاكتاف. ها؟ سؤال المنافق. سؤال ثابت. واما كافر. كافر ما يفوت - 00:23:26